صبح الأعشى في صناعة الإنشا

زمن الربيع ويجمع على أحنة وحنن كرغيف ورغف .

ويقولون لجمادى الآخرة ربى وربة لأنه يجتمع به لجماعة من الشهور التي ليست بحرم وهي ما بعد صفر .

قال أبو عبيد ربان كل شيء جماعته ويجمع على ربيات ورباياً مثل حبالى .

ومن قال ربة جمعه على مآريب .

ويقولون في رجب الأصم لما تقدم من أنه لا يسمع صوت السلاح ولا الاستغاثات فيه ويجمع على أصام .

قال النحاس ولا تقل صم لأنه ليس بنعت كما أنك لو سميت رجلا أحمر جمعته على أحامر ولم تجمعه على حمر .

ويقولون في شعبان عادل بمعنى أنهم يعدلون فيه عن الإقامة لتشعبهم في القبائل ويجمع علىعوادل .

ويقولون في رمضان ناتق لكثرة المال عندهم فيه لإغارتهم على الأموال في الذي قبله ويجمع على نواتق .

ويقولون في شوال وعل أخذا من قولهم وعل إلى كذا إذا لجأ إليه لأنهم يهربون فيه من الغارات لأن بعده الأشهر الحرم فيلجأون فيه إلى أمكنة يتحصنون فيها ويجمع على أوعال ككتف وأكتاف وفي الكثرة وعول .

ويقولون في ذي القعدة ورنة والواو فيه منقلبة عن همزة أخذا من أرن إذا تحرك لأنه الوقت الذي يتحركون فيه إلى الحج أو من الأرون وهو الدنو لقربه من الحج ويجمع على ورنات ووران كجفان .

ويقولون في ذي الحجة برك غير مصروف لأنه معدول عن بارك أو على التكثير كما يقال رجل حكم وهو مأخوذ من البركة لأن الحج فيه أو من برك الجمل لأنه الوقت الذي تبرك فيه الإبل للموسم ويجمع على بركان مثل نغر ونغران .

وفي هذه الأسماء خلاف عند أهل اللغة والمشهور ما تقدم ذكره .

وقد نظم بعضهم ذلك في أبيات على الترتيب فقال .

(بمؤتمر وناجر ابتدأنا ... وبالخوان يتبعه البصان)